فكان المعنى ان يغفر قوله يغفر الله
لزيد ترحم رفعى لفظا
ودعا ونحوه

معنى لانه بمنزلة ليغفر الله لزيد واما الجزم فعلى الظاهر لان الشرط والجزاء
حقهما ان يكون مجزومين فلما امتنع ههنا جزم الشرط ترك الجزاء مجزوما
وعليه البيت الذي انشد وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غايب مالي
ولا حرم فمن يقول جاز الرفع والجزم والبيت لزهير ويروى يوم مسغبة
ويوم مسالة ويروى حرم وحرم بفتح الراء وكسرها والخليل الفقير و
الحرم المنع اي يقول ليس مالي ممنوع عنك وقال ابو عبيدة
يقال مال حرم اذا كان لا يعطى منه شيء فصل ويجيء الجزاء بالفاء
اذا كانت جملة اسمية او امرا او نهيا او دعاء او ماضيا صريحا اعلم ان الجزم
في الفعل الثاني في هذا الباب يدل على كونه جزاء فكل موضع لا تقدر
فيه على الجزم تدخله الفاء لان الفاء تابع لا تباع الشيء الشيء ولا يكون في
ابتداء الكلام فاذا قلت ان تأتني فانت مكرم علم ان قولك انت
مكرم جواب للشرط وليس بكلام منقطع ولا يقع بعد الفاء فعل
يمكن جزمه لا على اضمار بحرفه عن الجزم نحو قوله تع فمن يؤمن بربه فلا يخاف
التقدير فهو لا يخاف فيكون ممتنعا من تقدير الجزم اذ الجملة الاسمية
ممتنع فيها الجزم فالحاصل ان الفاء تدخل حيث لا تقدر فيه على الجزم فعلا

كان

٧٣

كان ما بعده او اسما اما الاسم فظاهر لان الجزم لا يدخله واما فعل الامر فهو
موقوف ومجزوم والساكن لا تقدر على اسكانه مرة اخرى وكذلك النهي
والدعاء وكذلك الماضي لانه لا يستحق الاعراب واحترز بالصريح عما كان ماضيا
في تاويل المستقبل نحو ان خرجت فقد خرجت امس فقد خرجت بالماضي
(حاشية: واما اذا قلت ان خرجت خرجت)
ولا يبقى لتاويل المستقبل فيه مجال فهذه الاشياء لما تعذر فيها الجزم دخلها
الفاء لما ذكرنا ثم ان الفاء مع ما بعدها واقع موقع الفعل المجزوم كما جاء من
نحو قولك ان تأتني فانا اكرمك واعظم امرك بالجزم حملا على موضع
فانا اكرمك والفرق بين تقدير الجزم في موضع الماضي الذي لا فاء فيه وبين
الذي فيه الفاء ان الجزم هناك اعني في الماضي المجرد من الفاء في الفعل وحده
لتنزله منزلة المضارع وفيما دخله الفاء في موضع الجملة بمجموعها لان تقدير الجزم
في جزء الجملة الاسمية او الامر او النهي مما لا يخفى استحالته الا ترى انك
اذا قلت ان تلقه فاكرمه فلا يتأتى لك ان تقول اكرم مجزوم في التقدير
لكنك تقدر الجزم في المجموع فتأول الكلام على معنى فعل آخر لظهر فيه
نحو ان تلقه يجب عليك اكرامه وعلى هذا ان تأتني اليوم فقد اتيتك
امس اذ المعنى ان تفعل يكن ذلك لوجوب ويقع متحققا او ما اشبهه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)